فيعظمونك ولا تسلم الامتعة الي الحايك وسايرالصناع
بل اتخذ لنفسك ثقة يفعل ذلك ولا تماكس بالحبات
والدوانق ولا تزن الدراهم بل اعتمد علي غيرك وحقر
الدنيا المحقرة عند اهل العلم فان ما عند الله خير منها
وول امورك غيرك ليمكنك الاقبال علي العلم فذلك
احفظ لحاجتك واياك ان تكلم المجانين ومن لا يعرف
المناظرة والحجة من اهل العلم والذين يطلبون الجاه
ويستغرقون بذكر المسايل فيما بين الناس فانهم
يطلبون تخجيلك ولا يبالون منك وان عرفوك على
الحق واذا دخلت على قوم كبار فلا ترفع عليهم ما لم
يرفعوك لئلا يلحق بك منهم اذية واذا كنت في قوم
فلا تتقدم عليهم في الصلاة ما لم يقدموك على وجه
التعظيم ولا تدخل الحمام وقت الظهيرة او الغداة ولا
تخرج الي النظارات ولا تحضر مظالم السلاطين الا اذا
عرفت انك اذا قلت شيئا ينزلون على قولك بالحق
فانهم ان فعلوا ما لا يحل وانت عندهم ربما لا تملك
منعهم ويظن الناس ان ذلك حق لسكوتك فيما
بينهم وقت الاقدام عليهم واياك والغضب في
مجلس العلم ولا تقص على العامة فان القاص لا بد له
ان يكذب واذا اردت اتخاذ مجلس لاحد من اهل العلم
فان كان تجلس معه فاحضر بنفسك واذكر فيه ما تعلمه

ولكليهما افاقة ليوسف ... كون الزليخا بكرا
بجعل العبادة والمعرفة العبد سلطانا والعصيان
والجهل السلطان عبدا ... يعقوب بينهما
... عجوز بكر كافرة مؤمنة
... ما جبر الله ما ذلك يوسف حسنها
الا يتزوجها

نظرها جاء
حزيمة بن المنذر
...

ما تعلمه كيلا يغتر الناس بحضورك فيظنون انه على
صفة من العلم وليس هو على تلك الصفة فان كان
يصلح للفتوى فاذكر منه ذلك والا فلا ولا تقعد
ليدرس بين يديك بل اترك عنده من اصحابك ليخبرك
بكيفية كلامه وكمية علمه ولا تحضر مجالس الذكر او من
يتخذ مجلس عظة بجاهك وتزكيتك له بل وجه اهل
محلتك وعامتك الذين تعتمد عليهم مع واحد من
اصحابك وفوض امر المناكح الي خطيب ناحيتك وكذا
صلاة الجنايز والعيدين ولا تنسني من صالح دعايك
واقبل هذه الموعظة مني وانما اوصيك لمصلحتك
ومصلحة المسلمين انتهى قيل اخر تصنيف المحبوب قال
الحاكم الجليل نظرت في ثلثماية جزء مثل الامالي
ونوادر ابن سماعة حتى انتقيت كتاب المنتقى وقال
حين ابتلي بمحنة القتل بمرو من جهة الاتراك هذا
جزاء من اثر الدنيا على الاخرة والعالم متى اخفى علمه
ويريد حفظه خيف عليه ان يمتحن بما يسوءه وقيل كان
سبب ذلك انه لما راى في كتب محمد بن الحسن مكررات
وتطويلات جمعها وحذف مكررها فراى محمدا
في منامه فقال له لما فعلت هذا بكتبي فقال لان
في الفقهاء كسالى فحذفت المكرر وذكرت المفرد
تيسيرا فغضب وقال قطعك الله كما قطعت كتبي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)